ومنه قوله .

(وكنت حبيبا إلى الغانيات ... فألبسني الشيب هجر الشبيب) .

(وكنت سراجا بليل الشباب ... فأطفأ نوري نهار المشيب) .

وكتب إلى بعض الرؤساء .

(بكتبك راج لي أملي وقصدي ... وفي يدك النجاح لكل راج) .

(ولولا أنت لم ترفع مناري ... ولا عرف الورى قدر السراج) ومنه قوله يتقاضى من بعض الرؤساء شمعا .

(وما علينا ضوء وقد أبطأ السمع ... فقوض به خيام الدياجي) .

(وتدارك بيتا عليه ظلام ... لم يكد ينجلي بنور السراج) وقال وقد اجتمع شمس الدين بيلبك وبدر الدين آق سنقر .

(لما رأيت الشمس والبدر معا ... قد انجلت دونهما الدياجي) .

(حقرت نفسي ومصيت هاربا ... وقلت ما ذا موضع السراج) وظريف قوله في هذا الباب .

(بني اقتدى بالكتاب العزيز ... وراح لبري سعيا ولاجا) (فما قال لي أف مذ كان لي ... لكوني أبا ولكوني سراجا) ومنه قوله .

(أقول في يوم شتاء له ... من سحبه ما خلف النيلا) .

(خرجت من بيتي سراجا وقد ... عدت بحمد ا قنديلا) وكتب إلى أبي حسين الجزار في عيد الأضحى .

(أجبت بعيد النحر من كان سائلي ... عن الحال في عيدي وقد مر ذكره) .

(إذا بطل الجزار والعيد عيده ... فلا تسأل الوراق فالعذر عذره)